

الاهتداء الى ما وراءه أبعد وأبعد [] لطيف بعباده أي بر بليغ البر بهم يفيض عليهم من فنون الطافه مالا بكاد يناله أيدى الأفكار والظنون يزرر من يشاء أن يرزقه كيفما يشاء فيخص كلا من عباده بنوع من البر على ما تقتضيه مشيئته المنبئية على الحكم البالغة وهو القوى الباهر القدرة الغالب على كل شيء العزيز المنيع الذي لا يغلب من كان يريد حرث الآخرة الحرث في الأصل إلقاء البذر في الأرض يطلق على الزرع الحاصل منه ويستعمل في ثمرات الأعمال ونتائجها بطريق الإستعارة المبنية على تشبيهها بالغلال الحاصلة من البذور المتضمن لتنبيه الاعمال أي من كان يريد بأعماله ثواب الآخرة نذر له في حرثه نضاعف له ثوابه بالواحد عشرة الى سبعمائة فما فوقها ومن كان يريد بأعماله حرث الدنيا وهو متاعها وطيباتها نؤته منها اي شيئا منها حسبما قسمنا له لا ما يريده ويبتغيه وماله في الآخرة من نصيب أذ كانت همته مقصورة على الدنيا وقد مر تفصيله في سورة الإسراء أم لهم شركاء أي بل ألهم شركاء من الشياطين والهمزة للتقرير والتقرير شرعوا لهم بالتسويل من الدين مالم يأذن به [] كالشرك وإنكار البعث والعمل للدنيا وقيل شركاؤهم أوثانهم وإضافتها إليهم لأنهم الذين جعلوها شركاء [] تعالى واستاذ الشرع إليها لأنها سبب ضلالتهم وافتتانهم كقوله تعالى إنهن أضللن كثيرا أو تمنايل من سن الضلالة لهم ولو لا كلمة الفصل أي القضاء السابق بتأخير الجزاء أو العدة بأن الفصل يكون يوم القيامة لقضى بينهم أي بين الكافرين والمؤمنين أو بين المشركين وشركائهم وإن الظاليمين لهم عذاب أليم وقرء بالفتح عطا على كلمة الفصل أي ولولا كلمة الفصل وتقدير عذاب الظالمين في الآخرة لقضى بينهم في الدنيا فإن العذاب الأليم غالب في عذاب الآخرة ترى الظاليمين يوم القيامة والخطاب لكل أحد ممن يصلح له للقصد الى أن سوء حالهم غير مختص برؤية راؤ دون راء مشفقين خائفين مما كسبوا من السيآت وهو وقع بهم أي ووباله لاحق بهم لا محالة اشفقوا أو لم يشفقوا أو الجملة حال من ضمير مشفقين أو اعتراض والذين آمنوا وعملوا